بحث

الأجاثوديمون وإرتباطه بسوبدت

إعداد

أ/ أسماء جمال فولي عبدالعليم

باحثة دكتوراة في الآثار المصرية

قسم الآثار- كلية الآداب – جامعة المنيا

الأجاثوديمون وإرتباطه بسوبدت

أ/ أسماء جمال فولي عبدالعليم
باحثة دكتوراة في الآثار المصرية
قسم الآثار- كلية الآداب – جامعة المنيا

الملخص:

كانت المعبودات الرئيسية فى مصر القديمة تحظى بدعم مجموعة من الآلهة الحامية التى كانت تقوم بخدمتها وحمايتها، من بين هذه الآلهة الحامية كان هناك نوع يُعرف بإسم "الأجاثوديمون" أو "الروح الطيبة" "الخيرة"، وهو إله متعدد الجوانب غالبًا ما كان يُصور على هيئة ثعبان.

كان الأجاثوديمون يُبجل فى الديانات البطلمية والرومانية كرمز لجلب الحظ السعيد، وبلغت صورته الأكثر تطورًا أوجها خلال العصر البطلمى، تعود أصوله إلى فكرة إله الأسرة، حيث كان له دورًا مهمًا فى عبادة المنزل.

يمتاز الأجاثوديمون بطبيعته الحارسة، وهو جانب يضفى عليه أهمية خاصة، كما أقيمت العديد من الإحتفالات تكريمًا له، وكان مرتبطًا بعدد من الآلهة المصرية، مثل الإله شاي والإلهة رنينيت، بالإضافة إلى إرتباطه بالإله هيرون والمعبودة أجاثا تايكى، علاوة على ذلك، إرتبط الأجاثوديمون بعلم الفلك وتأثر ببعض المفاهيم فى المسيحية.

أما المعبودة سوبدت، فقد إرتبطت بالأجاثوديمون من خلال إرتباطها بالإله ساحتحور، الذى ينتمى إلى هذه الفئة من الآلهة الحامية "الأجاثوديمون".

الكلمات الدالة: أجاثوديمون، سوبدت، ساحتحور، شاي، دايمون، الإسكندر.

Abstract:

The major gods and goddesses of ancient Egypt were supported by a group of protective deities who served and safeguarded them. Among these protective deities was a type known as the "Agathodaimon" or the "benevolent spirit," a multifaceted god often depicted as a serpent.

The Agathodaimon was venerated in Greco-Roman religions as a symbol of good fortune, reaching its most developed form during the Ptolemaic period. Its origins trace back to the concept of a household deity, playing a significant role in domestic worship.

The Agathodaimon is characterized by its protective nature, which grants it particular importance. Many celebrations were held in its honor, and it was associated with several Egyptian deities, such as the god Shai and the goddess Renenutet. Additionally, it was linked to the god Heron and the goddess Agatha Tyche. Moreover, the Agathodaimon was connected to astronomy and influenced by certain Christian concepts.

As for the goddess Sopdet, she was associated with the Agathodaimon through her connection with the god Sahathor, who belonged to this category of protective deities "Agathodaimon".

Keywords:

Agathodaimon, Sopdet, SA-hathor, Shai, Daimon, Alexander.

الأجاثوديمون:

هو شخصية إلهية مُهمة من العصور المُتأخرة، ولكن غالباً مايتم تجاهلها فى الديانة اليونانية المصرية، ويُطلق عليه فى اليونانية agathosdaimôn أو agathodaimôn بمعنى "الروح الطيبة أو الخيرة"، وهو إله إفعوانى على شكل ثعبان[١] يُمثله فى مصر أفعى رانو*، وكان يُرضع الأمراء الصغار[٢]، ويعود أصله إلى فكرة إله الأُسرة[٣].

تشمل المصادر الأولية عن الأجاثوديمون بشكل خاص البرديات السحرية اليونانية والديموطيقية، والهيرميتيكا* "حيث يكون بطل الرواية أحياناً"، والأدب الدينى المصرى المُتأخر، والأيقونات التى وصلت إلينا من مصر الرومانية، ونتيجة للإزدهار الدينى الذى إجتاح منطقة البحر الأبيض المتوسط خلال العصرين الهلّينستى والرومانى، أصبح الأجاثوديمون إلهاً عالمياُ حقاً يتمتع بخصائص مُتعددة، وكان راعى الإسكندرية المُصور على العُملات الرومانية، وإله الشمس، وخالق

الكون والطبيعة، ومع ذلك لم تكن هذه التطورات مجرد نتيجة طبيعية للمزج بين المُعتقدات السائدة فى ذلك الوقت، بل كانت لها أُسس لاهوتية متينة يُمكن إرجاعها إلى الديانتين المصرية واليونانية[٤]، كما أن عبادته لم تستغرق وقتاً طويلاً حتى إنتشرت ليس فقط فى الإسكندرية بل أصبحت أيضاً عبادة محلية مُهمة لأنها كانت مُرتبطة بأهم إحتياجات الناس العاديين وهى الحماية[٥]، وإستمرت لعدة قرون، كما كانت صورته شائعة ومعروضة بشكلٍ بارز فى المنازل فى جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية كرمز للحماية[٦]، وفى العصر البطلمى عندما إزدهرت عبادة أجاثوديمون لأول مرة فى مصر، تُعد إحدى أقدم الإشارات إلى هذا الإله فى "نبوءة الخزاف"[٧]، وهى نبوءة تحكى عن تنبؤ أحد الخزافين بخراب أو تدمير مدينة الإسكندرية، وعودة أجاثوديمون إلى ممفيس*[٨].

والجدير بالذكر أنه يُمكن تفسير وصف الخزاف لرحيل أجاثوديمون عن الإسكندرية وعودته إلى ممفيس كوسيلة للمصريين لتفسير الحكم اليونانى المقدونى بإعتباره إضطراباً مؤقتاً يحل فيه الإضطراب محل النظام السليم للعالم "ماعت"[٩].

ووفقاً للأسطورة بينما كان العمال مشغولين ببناء أول المبانى فى وسط الإسكندرية أرعبهم ثعبان أثناء مرورهم بموقع البناء، ولما أدرك الإسكندر الإضطرابات بين العمال أمر بإمساكه فى المرة التالية وقتله، فقتل العمال الثعبان وأمر الإسكندر ببناء ضريح حيث دُفن الثعبان لإحياء الذكرى، وعندما إكتمل بناء الضريح وتزيينه بالأكاليل خرج من أبواب الضريح عدد لايُحصى من الثعابين ودخلت البيوت المجاورة[١٠]، وحينها قال الكهنة المحليون أنه يجب عبادة هذه الثعابين بإعتبارها أرواحاً طيبة[١١]، وأعلن الإسكندر أنه فى ذلك اليوم الخامس والعشرين من شهر تيبى* تأسست المدينة رسمياً مع عبادة أجاثوديمون الذى يُنظر إليه على أنه ثعبان خير يحمى البيوت من الثعابين السامة.

يُعد أجاثوديمون شخصية حاسمة فى ضمان رفاهية المدينة وسكانها، ومن ناحية أخرى كان غيابه أو اختفاؤه يُعتبر فالاً سيئاً من شأنه أن يُنبئ بسقوط المدينة[١٢]، كما كان الأجاثوديمون الروح الطيبة للإسكندر وكان الدايمون* الشخصى له[١٣].

الأصول المصرية القديمة للأجاثوديمون:

يمكن البحث عن أصل الأجاثوديمون من خلال رمز "الأوروبوروس" فى الثقافة المصرية القديمة[١٤]، وهو الثعبان الأسطورى الذى يلتف حول نفسه ويبتلع ذيله فى فمه، ويعيد ميلاد نفسه بإستمرار مشكّلًا دائرة ترمز للخلود والطبيعة الدورية للأشياء التى تبدأ من جديد بعد إنتهائها[١٥].

عُرف هذا الثعبان فى اللغة المصرية القديمة باسم "مِحِن" (*Mḥn*)*، وكان يرمز بشكلٍ وثيق للحماية، والتجدد الأبدى، وإرتبط إرتباطاً وثيقاً بالمعرفة الخفية، كما لعب دورًا محوريًا فى العقائد الدينية، خاصة فى النصوص الجنائزية، حيث كان إحدى القوى التى تحمى إله الشمس "رع" خلال رحلته الليلية فى العالم الآخر، ومن خلال هذه الرحلة، يتجلّى الصراع الأزلى بين قوى الخير والشر، والذى تمثّل فى مواجهة الثعبان "مِحِن" للقوى المعادية، وعلى رأسها الثعبان "عابب"[١٦].

كما أنه من المُحتمل أن الأجاثوديمون كان قائماً على نموذج أولى مصرى، فالدايمون بإعتباره روح حارسة فإنه يتشابه مع الكا* فى الديانة المصرية، وهى روح شخصية يُمكن للمرء أن يسترضيها كما استحقت الكا الخاصة بالملك المصرى بصفته ممثلاً للشعب[١٧].

كما إرتبط الأجاثوديمون بالإلهين المصريين شاى* ورنينيت *.

إرتبط أجاثوديمون بالإله المصرى شاى الذى يرتبط بالقدر وبالتالى دور القدر فيما يتعلق بالنظرية الفلكية، ولا شك أن هناك أوجه تشابه بين الأثنين فكلاهما يُنظر إليه بإعتباره إلهاً حامياً، وكلاهما له صلة بالثعابين، وكلاهما يُصبح حامياً محلياً وشخصياً لمنزل أو مكان، ولعل أهم مافى الأمر هو إرتباطهما بأفكار القدر[١٨]، وقد يكون من المُغرى أن يُنظر إلى أجاثوديمون بإعتباره تفسيراً يونانياً لشاى إله القدر المصرى[١٩]، كما إرتبط أيضاً بالإله هيرون[٢٠]*.

وتفسر الباحثة بأن هذا التصور للثعبان ككائن حامٍ ومعادٍ في آنٍ واحد يعكس رؤية المصريين للعالم كدورة مستمرة من التوازن بين القوى المتضادة، وهى فكرة قد تكون قد وجدت طريقها لاحقًا إلى المفاهيم الهلّينستية مثل الأجاثوديمون.

كما كان الأجاثوديمون تأويلاً فلسفياً أو تطوراً يونانياً لرموز مصرية، وقد تكون شخصيته مُستمدة جزئياً من رموز مصرية قديمة خصوصاً تلك المُتعلقة بالثعبان الإلهى الحامى مثل المعبود "مِحِن"، كما أنهما تجليين ثقافيين متوازيين لفكرة الثعبان الروحى الحامى، خاصة أن اليونانيين تأثروا بشدة بالمعتقدات المصرية خاصة فى الإسكندرية خلال العصر الهلّينستي.

عبادة الأجاثوديمون:

يُشير مارتن نيلسون فى كتابه الدين الشعبى اليونانى إلى أن أجاثوديمون كان له أهمية خاصة فى عبادة المنزل، وكما يقول بعض الأفراد المُتدينين أنه كان هناك صلاة قبل تناول الطعام، حيث كان اليونانيون قبل الوجبة يُقدمون بعض قطرات "القطرات الأولى" من النبيذ غير المخلوط على الأرض، ويُقال أن القربان كان يُقدم لأجاثوديمون "الروح الخيرة" أو "حارس المنزل" الذى يظهر فى هيئة ثعبان، وإلى جانب عبادته بالمنزل فإن الجانب المُثير للإهتمام فيه هو طبيعته الحارسة*[٢١]، وبالإضافة إلى كونه الإله الحامى للإسكندرية وإلى طبيعته الحارسة فقد كان للأجاثوديمون أدواراً أخرى حيث كان يُعتبر حامياً للمتوفى، لذلك صُور فى لوحة تُزين الغرفة الثانية بمقبرة تيجران والتى تعود إلى القرن الثانى الميلادى[٢٢]، كما كان يُنظر للأجاثوديمون فى القرن الأول الميلادى على أنه يحفظ السلع المنزلية وثمار الحصاد[٢٣].

الأصول اليونانية للأجاثوديمون:

يعود وجود عبادة يونانية مُرتبطة بثعبان خير إلى مسرحيات أرسيتوفانيس الكوميدية (القرن الخامس والرابع قبل الميلاد)، حيث سُجل إستخدام اليونانيين لتقديم سكب الخمر فى نهاية الوجبات تكريماً لإله الثعبان، وربما يأتى السبب وراء عبادة الثعابين غير السامة من الدور الذى لعبته فى التخلص من الحشرات الضارة التى قد تأكل أو تلوث المحاصيل والسلع القابلة للتلف فى المنازل والمستودعات، وهناك روايات مُختلفة فى الأدب حول الثعابين المنزلية فى مصر التى تم ترويضها بقدرات مُختلفة، وكانت تأكل من مائدة المالك فى نهاية العشاء، ربما عندما يكون الجميع قد ذهبوا إلى الفراش حتى لايراها أحد، والجدير بالذكر أن هناك أمثلة على الثعابين الخيرة فى الأساطير

اليونانية، على سبيل المثال هناك قصة إريكثونيوس* الذى كان يُعبد فى أثينا بإعتباره ثعباناً بعد وفاته، وبعد أن أصبح ملك أثينا فى الوقت الأسطورى منحته أثينا ضريح على الأكروبوليس*[٢٤].

هيئات الأجاثوديمون وظهوره على الآثار:

تنتشر الأعمال الفنية التى تُجسد أجاثوديمون خلال العصرين البطلمى والرومانى، والتى يُمكننا من خلالها الحصول على صورة دقيقة إلى حدٍ ما لصفاته، حيث تم تصويره فى المقام الأول على شكل ثعبان مُلتحى فى معظم الحالات، أو ثعبان برأس بشرى، أو رأس سيرابيس الذى إرتبط به نتيجة لأيٍ من جوانبهما الشمسية المُشتركة، كما كان يتم تصوير شكله الثعبانى أحياناً على أنه كوبرا لكنه فى مُعظم الأحيان حيوان يُشبه الأفعى، كما أن أحد أكثر الصور شيوعاً لأجاثوديمون يُظهره مُقترناً بأجاثا تايكى أو "الحظ السعيد"* وهى إلهة إرتبطت فى مصر بالإلهتين رنينيت وإيزيس، حيث يُقال أن أجاثوديمون سمح لإيزيس بحكم مصر بأكملها، ومن الأمثلة الجيدة على ذلك النقش المُذهل الموجود حالياً بمتحف ريجكس فى أمستردام تحت رقم (F1960/9.I) يرجع تأريخه إلى القرنين الأول والثالث الميلاديين تقريباً، أما تأريخه الدقيق غير معروف.

يُظهر النقش إيزيس–ثيرموثيس مع سيرابيس–أجاثوديمون وكلاهما برأس بشرى مُتوج وذيولهما مُتشابكة، وبينهما أوزوريس فى شكل مزهرية "أوزوريس هايدريوس" (شكل رقم ١).

(شكل رقم ١)

إيزيس–ثيرموثيس مع سيرابيس–أجاثوديمون وكلاهما برأس بشرى مُتوج وذيولهما مُتشابكة، وبينهما أوزوريس فى شكل مزهرية "أوزوريس هايدريوس". **نقلاً عن:**

Feliciano.J., The Agathos Daimon in Greco-Egyptian religion, in: ***JRM***.3, 2016, p. 4.

فى عدد من اللوحات التذكارية تم تصوير الأجاثوديمون على المذابح أو بالقرب منها إلى جانب شخصيات أُخرى، وتكشف أدلة أُخرى عن وجود صلة بين أجاثوديمون وهيرميس، ففى العملات الرومانية كان الإله يُصور وهو يحمل عصا هيرميس الرمز التقليدى لهيرميس اليونانى[٢٥]، كما يُحيط برواق المدخل إلى مقابر كوم الشقافة فى الإسكندرية إثنين من الأجاثوديمون كلٍ منهما ملفوف حول عصا هيرميس وفوقهما مباشرة، ويبدو أنهما يُتوجان أقراصاً مُستديرة تُشبه الشمس، وفى وسطهما نقش وجه ميدوسا، ربما لحماية المقابر من المُتسللين[٢٦](شكل رقم ٢).

(شكل رقم ٢)

الأجاثوديمون فى مقبرة كوم الشقافة بالإسكندرية. **نقلاً عن:**

Delia.G., How did a foreign beardead snake, p. 220, fig. 1.

وهناك مثال لعملة رومانية تعود إلى حوالى عام ٧٦ ميلادى، على أحد وجهيها يُصور أجاثوديمون وهو يرتدى التاج المُزدوج لمصر مع عصا هيرميس، وسُنبلة قمح جهة اليمين[٢٧] (شكل رقم ٣).

(شكل رقم٣)

أجاثوديمون على عملة رومانية وهو يرتدى التاج المُزدوج لمصر مع عصا هيرميس، وسُنبلة قمح جهة اليمين. **نقلاً عن:**

Abusch.T.,Guinan.A.,HeeBel.N.,Rochberg.F.,Wiggermann.F., Greenbaum.P., The Daimon in Hellenistic Astrology.

يُلاحظ أنه من بين التصورات الشائعة لأجاثوديمون أنه ثُعبان برأس إنسان وخاصة على شواهد القبور والنذور، ودائماً تقريباً بجوار إيزيس "أجاثا تايكى"، وحربوقراط "كانوبس"، اللذان يُشكلان الثالوث السكندرى[٢٨] (شكل رقم ٤).

(شكل رقم ٤)

نقش بارز من حجر الجير يعود للعصرين البطلمى والرومانى، بأشكال ثعبان لإيزيس، وسيرابيس "أجاثوديمون"، على جانبي صورة مركزية لكانوبس، وهى جرة ماء مُقدسة برأس إنسان. **نقلاً عن:**

Delia.G., How did a foreign beardead snake, p. 234. Fig. 14.

تمثال صغير للإسكندر فى هيئة أجاثوديمون، يُصور هذا التمثال البرونزى الصغير المصبوب (المصنوع بطريقة الصب) ويُمثل الإسكندر فى هيئة أجاثوديمون، ويُلاحظ أن رأس الإسكندر بلا لحية وشعر كثيف مُتوج بغطاء رأس أجاثوديمون المصنوع من أوراق زهرة اللوتس، يرتدى التمثال عباءة

قصيرة ملتفة بحيث تترك الذراع الأيمن والكتف والصدر مكشوفين، والقدمان مُنتعلتان صندل، ويحمل سعف نخيل فى يده[٢٩] (شكل رقم ٥).

(شكل رقم ٥)

تمثال برونزى للإسكندر فى هيئة أجاثوديمون. **نقلاً عن:**

Bricault.L., A statuette of Hermanubis in the J.Paul Getty Museum, in: ***CRT***, 2018, p. 225.

وفى الأعوام الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة من حُكم نيرون كانت مدينة الإسكندرية تسك مجموعات من عشرة تترادراخما* سنوياً، تحمل جميعها نفس وجه تمثال نصفى لنيرون وصُندوقاً بظهر مُختلف، إحداها يحمل تمثال نصفى لنيرون وعلى الظهر الأجاثوديمون فى صورة ثعبان[٣٠] (شكل رقم ٦).

(شكل رقم ٦)

الأجاثوديمون على ظهر عملة نقدية من فئة تترادراخما، وعلى الوجه الآخر تمثال نصفى لنيرون.

نقلاً عن:

Hijmans.S., Art and Economy images on roman coins archaeology, p. 523, fig. 2.

كما تم تمثيل أجاثوديمون مع المصلين الذين يحملون فيالاً ليقدموا له الطعام، وربما الشعير مرةً أُخرى، والجدير بالذكر أنه على الرغم من أن قائمة طعام آلهة الثعابين تبدو مُتسقة إلا أنها بالتأكيد ليست شيئاً يأكله الثعابين عادةً، لأنها حيوانات آكلة للحوم، لذلك فمن المعقول أن نفترض أن القرابين الغذائية كانت مُخصصة كطعم للفرائس التى تتغذى عليها الثعابين، وروى إيليان أن الثعابين المُقدسة فى أثينا كانت تُحفظ عادةً فى مزار داخل غُرف مُنعزلة، ولم يكن يُسمح إلا للكهنة أو الكاهنات بالدخول إلى الغرف الخاصة لإحضار القرابين للثعابين المُقدسة، وكان الطعام يتكون عادةً من نوع من العصيدة المصنوعة من الشعير والحليب والعسل أو التين، وبدلاً من ذلك كان الكهنة يحضرون كحك الشعير المُغطى بالعسل والذى يُسمى مازاً[٣١]، كما كان زيوس ميليشيوس* أحد أشكال الأجاثوديمون أو البديل له[٣٢]، كما كان الإلهان اليونانيان زيوس ميليشيوس و أجاثوديمون آلهة الثروة والحماية على التوالى، وكلاهما مُرتبط بدراكونتيس[٣٣]، وفى العصر الهلّينستى فى الإسكندرية إرتبط أجاثوديمون وأجاثا تايكى بسيرابيس وإيزيس.

إرتباط الأجاثوديمون بالإحتفالات:

كان التقويم القمرى فى أثينا فى القرن الرابع قبل الميلاد يُحدد الإحتفالات العامة والمنزلية التى كانت تُقام داخل البيوت، ومن بينها إحتفال صغير مُخصص لأجاثوديمون كان يُقام فى اليوم الثانى من هيكاتومبايون لجلب الحظ السعيد والمصير السعيد حيث كانت تُقام الصلوات، ويذكر"Manuel" أنه وفقاً لبلوتارخ خلال مهرجان أنثيتيريا* المُخصص لديونيسوس كان يتم

الإحتفال بيثويا فى اليوم الحادى عشر من الشهر، وفى هذا المهرجان يتم إستدعاء أرواح الموتى من خلال فتح البيثوى وهى "الجرار التى يتم فيها حفظ أول نبيذ فى العام وإستهلاكه فى اليوم التالى خلال مهرجان تشويس أمام المعبد، كان هذا التذوق الأول للنبيذ والذى شارك فيه المواطنون والعبيد وحتى الأطفال مُخصصاً على وجه التحديد للروح الخيرة "الأجاثوديمون"[٣٤].

إرتباط الأجاثوديمون بالفلك:

كان لكلٍ من أجاثا تايكى وأجاثوديمون منذ العصر الهلّينستى وحتى أواخر العصور القديمة قوة عظيمة فى تحديد مصير الإنسان، وقد نشأت طوائف أجاثا تايكى وأجاثوديمون لإسترضاء هذين الإلهين فى وقت مبكر من القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت لاتزال مُزدهرة عندما برز الشكل الهلّينستى لعلم التنجيم فى مصر الرومانية، كما يُشير المنجمون إلى الروح الخيرة أجاثوديمون من خلال دمجه فى نظام الأماكن الفلكية إلى أنه يُسمى المكان الحادى عشر مقابل المكان الخامس للحظ السعيد، ولوحِظ أنه نظراً لأهمية الحظ سواء كان عالمياً أو فردياً فى العالم اليونانى الرومانى لم يكن غريباً أن يُخصص المنجمون أماكن فى الخريطة لترسيم الحظ الشخصى، ومن الواضح أن قوة الروح الخيرة فى تحسين حياة الإنسان المُقابل له لم تؤخذ بإستخفاف، فى الواقع يمكن للمرء أن يزعم أن موقع الروح الخيرة فى النصف العلوى من الخريطة والذى يصعد نحو منتصف السماء يُظهر تفوقه على الحظ السعيد الذى يقع فى النصف السفلى من الخريطة ويتحرك نزولاً إلى الدائرة المُتكاملة[٣٥].

الأجاثوديمون والمسيحية:

كان أجاثوديمون يحظى بإحترام كبير، وكان يُنظر إليه على أنه جالب الصحة الجيدة والثروة[٣٦]، كما قام البطالمة برفع مكانة أجاثوديمون إلى مرتبة رب الأرباب وحامى العائلة المالكة كوسيلة لإضفاء شرعيتهم على السلطة، ونظراً لأن أجاثوديمون كان يحظى بهذا الإحترام بسبب لطفه وإهتمامه بالأسرة والحصاد وأكثر من ذلك بكثير، فلقد إعتقد المسيحيون بالفعل فى القرن الثانى الميلادى أنه يُعطى نفس الإحتياجات الدينية التى كان من المفترض أن يشغلها المسيح، لذلك تدريجياً تم شيطنته "تدمير أو تخريب صوره"، وكذلك إسكليبيوس وغيره من آلهة الثعابين الخيرة.

كذلك فإن العديد من الثعابين هى أيضاً أعداء للرسل وغيرهم من الشخصيات المسيحية البارزة فى القصص البناءة التى تهدف إلى نقل المُعتقدات والسلوكيات المسيحية، وبالإضافة إلى إرتباط أجاثوديمون بآلهة يونانية ومصرية فإنه يرتبط أيضاً بشخصيات مسيحية مثل رئيس الملائكة ميخائيل[٣٧].

إرتباط المعبودة سوبدت بالأجاثوديمون:

إرتبطت المعبودة "سوبدت" *Spdt* بالأجاثوديمون عن طريق إرتباطها بالمعبود "ساحتحور" *s3 ḥwt-ḥr* وهو معبود ينتمى إلى نوع الآلهة الحامية الخيرة "الأجاثوديمون"، كما أنه أيضاً معروف كواحد من الأجاثوديمونات المهمين.

يُقصد بإسمه "إبن حتحور"، وتُظهر ترجمة إسمه إلى هذا المعنى علاقته القوية بحتحور وإرتباطه الوثيق بها[٣٨]، وكُتب إسمه بعدة أشكال مُختلفة منها:

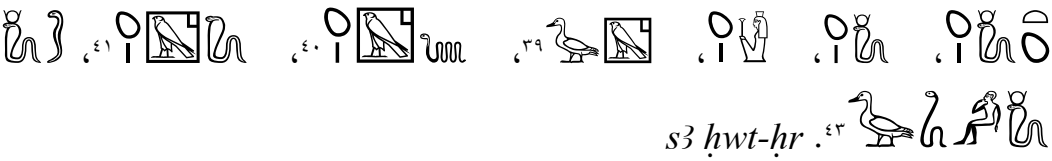

s3 ḥwt-ḥr.[٤٣]

كما تتضمن طبيعته السامة حماية المعبودة حتحور ومعابدها، حيث يوفر الحماية حول مقاصير المعابد ومداخلها وممراتها.

تعددت الهيئات التى ظهر بها المعبود ساحتحور ومنها هيئة الثعبان الطويل، والثعبان الملتوى، والهيئة الآدمية برأس ثعبان، وإله برأس صقر، وغالباً مايتسلح بالسكاكين، ومن خلال طبيعته مُتعددة الأوجه يمكن أن نستنتج دوره كإله حامى يتحمل مسئولية كبيرة فى حماية الملك أو المعبد أو الطقوس التى تتم فى الأماكن المقدسة، وكان يُعرف بالإله العظيم، وهو أحد الأرواح الحية، كما تولى مسئولية حراسة الإقليم التاسع عشر من مصر السفلى (وكانت عاصمته مدينة إيمت، وهو إقليم إيم بحو – بمعنى الطفل الملكى الشمالى وهي ليونيتوبوليس فى اليونانية، أو تل فرعون على بعد ٣٥

كم من مدينة الزقازيق)، كما أنه يُمثل حرس الإقليم السادس بمصر العليا، وهكذا فهو ضمن مجموعة معبودات حامية تُمثل حُراس الأقاليم وهى بدون شك مجموعة من الإنبثاقات المحلية التى تُشكل فيصل من الحرس المُكلف لحماية الإله أوزير أثناء بعثه، علاوةً على ذلك كان يُعتبر الرزاق وصانع الرزق، وضامناً للخصوبة، وفى جميع المناظر غالباً ماكان يتم تصويره جنباً إلى جنب مع آلهة مختلفة بعضها يُمثل أدوار مُماثلة كآلهة وقائية، والجدير بالذكر أن وجوده أصبح واضحاً داخل المعابد اليونانية والرومانية، أبرزها دندرة، وإدفو، ودير المدينة، ممايدل على إستمرارية تقديسه[٤٤].

أما عن إرتباط المعبودة سوبدت بالمعبود ساحتحور فقد يُشير مشهد فلكى يرجع للعصر البطلمى على مقصورة وعبت بمعبد بدندرة (الواجهة/ العوارض الخشبية/ الجانب الشرقى) إلى مجموعة من الأجرام السماوية الذى يتوافق سطوعها مع الأيام الخمسة قبل رأس السنة، يترأس المعبود "سا حتحور" *s3 Ḥwt-Ḥr* المركز الأول بين هذه الأجرام السماوية، وقد تم تصويره على أنه ثُعبان ممدود مُتكئ، وتتبعه المعبودة سوبدت *Spdt* بهيئة بقرة[٤٥] (شكل رقم ٧)، كما تم تمثيل ساحتحور فى قاعة القرابين بمعبد إدفو بإعتباره الكرونوكراتور السابع فى اليوم الرابع من شهور الصيف، المناسبة التى تُصادف بداية العام الجديد مع شروق الشمس "إفتتاح السنة وميلاد رع"، وفى هذا السياق قد يتوافق ظهور ساحتحور قبل سوبدت فى مقصورة وعبت مع تصويره فى قائمة كرونوكراتور إدفو فى الرابع من سبتمبر بمناسبة إفتتاح العام، بأنه يُمثل مناسبة مُهمة للشروق الشمسى لسوبدت، حيث تم وصف طقوس العام الجديد فى نصوص مقصورة وعبت والتى تصف مركب حور سماتاوى وتاسوع دندرة بالكامل الذين يظهرون فى موكب فى أضرحتهم للإتحاد مع قرص الشمس، حيث إكتسبت تماثيل الآلهة حياة جديدة من خلال الإتحاد مع قرص الشمس[٤٦].

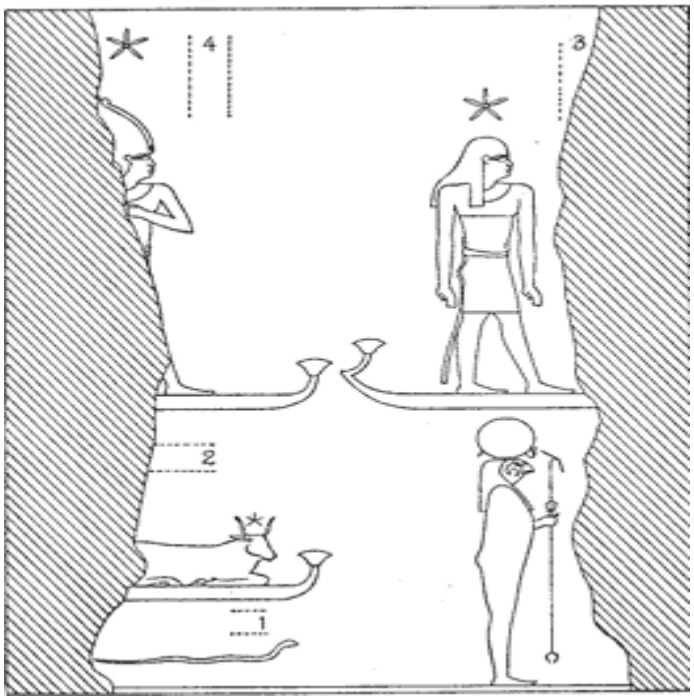

(شكل رقم ٧)

المعبود "سا حتحور" *s3 Ḥwt-Ḥr* على مقصورة وعبت بمعبد بدندرة ضمن مجموعة من الأجرام السماوية تتبعه المعبودة سوبدت *Spdt* بهيئة بقرة. **نقلاً عن:**

Dendera, IV, 215. Fig. 3.

أهم النتائج:

- الأجاثوديمون هو إله إفعوانى خَيِر على شكل ثعبان، يُمثله فى مصر أفعى رانو، تُعد البرديات السحرية اليونانية، والهيرمتيكا، والأدب الدينى المصرى، والأيقونات الرومانية التى وصلت إلينا من أبرز المصادر الأولية التى تتحدث عنه.
- الأجاثوديمون راعى الإسكندرية المصور على العملات الرومانية، وكان يُعتبر شخصية حاسمة فى ضمان رفاهية المدينة وسكانها، كما كان غيابه أو إختفاؤه يُعتبر فالاً سيئاً من شأنه أن يُنبئ بسقوط المدينة.
- إرتبط الأجاثوديمون بعبادة المنزل، كما كان الإله الحامى للإسكندرية، وبالإضافة إلى طبيعته الحارسة كان له أدوار أخرى حيث كان حامياً للمتوفى.
- صور الأجاثوديمون بعدة هيئات على شكل ثعبان مُلتحى فى معظم الحالات، أو ثعبان برأس بشرى، أو رأس سيرابيس الذى إرتبط به نتيجة لأيٍ من جوانبهما الشمسية المشتركة.
- خُصصت العديد من الإحتفالات للأجاثوديمون، كما إرتبط بالعديد من الآلهة مثل أجاثا تايكى، والإله شاي، والإلهة رنينيت، كما إرتبط أيضاً بالإله هيرون، وإرتبط بالفلك والمسيحية.
- إرتبطت المعبودة سوبدت بالأجاثوديمون من خلال إرتباطها بالمعبود ساحتحور، الذى ينتمى إلى هذا النوع من الآلهة الحامية، وقد يتوافق ظهور ساحتحور قبل سوبدت فى مقصورة وعبت مع تصويره فى قائمة كرونوكراتور إدفو فى الرابع من سبتمبر بمناسبة إفتتاح العام بأنه يُمثل مناسبة مهمة للشروق الشمسى لسوبدت.

قائمة الإختصارات:

- CRJ: Cetty Research Journal.
- Dendara: - Chassinat;Le Temple de Dendara,5 vols,Le Caire,1934-52. - Chassinat,É.,et Daumas,F.,Le Temple de Dendara,vols 6-8 , Le Caire,1965-1978. - Daumas,F.;Le temple de Dendara,vol,9,Le Caire ,1987. - Cauville,S., Le Temple de Dendara ,X-XV,IFAO, Caire,2000-2008.
- IJTHS: The International Journal of Tourism and Hospitality Studies.
- JFTH: Journal of the faculty of Tourism and Hotels.
- JHSS: Journal of Human and social sciences.
- JIB: Journal of Intergrative Biology.
- JIIA: Journal of Intercultural and Interdisciplinary Archaeology.
- JJP: Journal of Juristic Papyrology.
- JRM: Journal of Ritual Magic.
- JWH: Journal of world History.
- LGG: Leitz. Ch, Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, 7 Vols, Leuven 2002.
- LIJAS: Luxor International Journal of Archaeological Studies.
- MJTHR*:* Minia Journal of Tourism and Hospitality Research.
- ZPE: Zeitschrift Für Papyrologie und Epigraphik.

حواشي البحث:

[1] Vermaseren.M.G., Bianchi.U., La soteriologia dei culti orientali nell Impero Roman, Brill, 1982, p. 140.

* إلهة برأس ثعبان، تُصور فى المعابد المصرية وهى تُرضع الأمراء الصغار. **راجع:**

Wake.C., With a chapter on totemism , London, 1888, p. 87.

[2] Stanely.J.W., Snakes: Objects of religion, fear, and Myth, in: ***JIB***.2, March-2008, p. 6.

[3] Vermaseren.M.G., Bianchi.U., La soteriologia dei culti orientali, p. 140.

* **الهيرميتيكا:** تُعد "الهيرميتيكا" مجموعة من النصوص التى تُشكّل المصدر الأساسى لتقاليد الفكر الهرمسي، وهى تُنسب إلى الإله المصرى تحوت، الذي يُصوَّر فى الأساطير المصرية القديمة على أنه حكيم أسطوري، بلغت حكمته من السمو ما جعله يُؤلَّه، ويُعتقد أن تحوت، الذي يُقدَّس فى مصر منذ ما لا يقل عن عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد، هو مخترع الكتابة الهيروغليفية، وتظهر صورته التقليدية على هيئة كاتب برأس طائر أبو منجل فى العديد من النقوش الجدارية داخل المعابد والمقابر المصرية، كما نَسَبَ إليه الإغريق القدماء أيضاً دوراً هندسياً ومعرفياً بارزاً، وذهب بعضهم إلى إعتباره مهندس الأهرامات، ونظراً لتقديرهم الكبير للحكمة والروحانية المصرية، قام الإغريق بربط شخصية تحوت بإلههم هيرميس، رسول الآلهة ومرشد الأرواح فى العالم السفلى، مما أدى إلى ظهور شخصية مركبة تُعرف بـ "تحوت/هيرميس"، وأصبحت الكتب المنسوبة إليه تُعرف بإسم "الهيرميتيكا". **راجع:**

Mead.G.R.S., The Corpus Hermeticum, 2001, p. 1; Freke.T., Candy.P., The Hermetica "The lost wisdom of the pharaohs", 1997, p. 7.

[4] Jan.Q., Le dieu égyptien shaï dans la religion et L'onomastique, peeters, 1975, p. 123.

[5] Abdelhameed.A., Abdalla.A., Solieman.N., The presence of Gods and Goddess in people's life in Greco-roman Egypt, in: ***JFTH***.4, University of Sadat City, June-2020, p. 43.

[6] Lopezalles.S., The Evolution of pragons : from living serpents to Mythical Beasts, California, 2020, p. 11.

[7] Kerkeslager.A.R., The Apology of the potter: A Translation of the potter's oracle Jerusalem studies in Egyptology, 1998, pp. 67-79.

* **نبوءة الخزاف:** تندرج هذه القصة ضمن نوع من الأدب الرؤيوى "تصنيف أدبى ينتمى إلى الكتابة النبوئية"، وهى نبوءة مصرية عن نهاية الزمان تُذكرنا بنبوءة "إسكليبيوس الهرمسى"، كُتبت فى الأصل باللغة الديموطيقية، لكنها بقيت فى ترجمة يونانية يرجع تاريخها إلى حوالى ٣٠ ق.م، وهو عمل جدلى ضد الوجود اليونانى فى مصر "وجهة نظرها مُعادية بشدة لليونانية". **راجع:**

Abusch.T., Guinan.A., HeeBel.N., Rochberg.F., Wiggermann.F., Greenbaum.P., The Daimon in Hellenistic Astrology "origins and influence", Boston, 2008, p. 83; Abdelhameed.A., Abdalla.A., Solieman.N., The presence of Gods and Goddess, p. 43.

[8] Abdelhameed.A., Abdalla.A., Solieman.N., The presence of Gods and Goddess, p. 43; Landvatter.T., Contact points: Alexandria, a Hellenistic capital in Egypt, Beyond the Nile. Egypt and the Classical World, 2018, p. 128.

[9] Dillery. J., Alexander's tomb at "Rhacotis": PS. Callisth.3.34.5 and the Oracle of potter, in: ***ZPE***. 148, 2004, p. 257.

للمزيد راجع:

Djurslev.C., Ogden.D., Alexander, agathoidaimones, Argives and Armenians Karanos, Bulletin of ancient Macedonian Studies.1, 2018, p. 13; Frankfuter.D., The Cult of Kothos. The world of early Egyptian Christianity. Language, literature, and social context essays in honor of David W. Johnsony, 2007, p. 179; Adam.L., Eine weihinschrift ans römischerzeit im koptischen museum zu kairo, in: ***JJP***.27, 1997, p. 40.

[10] Delia.G., How did a foreign beardead snake become the protector of Alexandria and the Ptolemaic dynasty? Reflections on the cult of the Agathodaimon, the corners one of the Greek-Egyptian syncretism, the Archaeology of ritual.7, 219, HUMBOLDT-Universität zu Berllin, 2020, p. 228.

[11] Fuller.H.M., From Daimon to Demon: the Evolution of the Demon from Antiquity to Early Christianity, University of Nevada las vegas, 2013, p. 25.

* **تيبى/ طوبة:** هو الشهر الخامس فى التقويم القبطى، يبدأ من ٩-١٠يناير إلى ٧ فبراير. **راجع:**

Malaty. T.Y., The Coptic calendar and church of Alexandria, OrthodoxEbooks, 1998, p. 10.

[12] Delia.G., How did a foreign beardead snake, p. 228, 230.

* **الدايمون:** هى كلمة يونانية كلاسيكية تعنى "روح"، كانت تُستخدم للإشارة إلى أي روح سواء كانت خبيثة أو خيرة "أجاثوديمون"، أو بطل مؤله أو نصف إله، أو روح سلف تتوسط بين العوالم المتسامية والدنيوية. **راجع:**

Partridge.C., Alien demonology: The Christian roots of the malevolent extraterrestrial in ufo religions and abduction spiritualities, Religions. 34 (3), p. 165.

[13] Smith.A.C., "Queens and empresses as goddesses: the public role of the personal Tyche in the Graeco-roman world, Yale University Art Gallery Bulletin, 1994, p. 88.

[14] El Daly.O.N., Ancient Egypt in Medieval Moslem/ Arabic writings, PhD thesis, University college london, 2003, p.118.

[15] Soliman. W., "A Tail in the Mouth":- Ouroboros during the Graeco-Roman period, in: ***MJTHR***.14, 2022, p. 16.

للمزيد عن الإله محن راجع:

ثناء جمعة محمود الرشيدى، الثعبان ومغزاه عند المصرى القديم منذ البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص ٤٣-٤٦.

[16] El Daly.O.N., Ancient Egypt in Medieval Moslem, p. 118;

مايكل رسل رياض رزق، الإله محن فى الفكر الدينى المصرى القديم حتى نهاية العصر المتأخر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٢٢، ص ٣.

* **الكا *k3*:** فكرة مصرية تُشير إلى أحد أشكال قرين المتوفى، هذا الشكل عادةً ما يُفهم بإعتباره نوعاً من القرين الذى يسكن المقبرة، ويوفر الغذاء والقوة. **راجع:**

أسماء جمال فولى، المعبودة خنسيت ودورها فى العقيدة المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٢٣، ص ٨.

[17]Smith.A.C., "Queens and empresses as goddesses, p. 88.

* **شاى:** هو إله مُتغير الشكل لايرتدى زياً ثابتاً، إنه يُجسد مايُسميه القدر، ولكنه يعنى بالمعنى الحرفى فى اللغة المصرية القديمة ماهو مُقدر، فى بعض الأحيان يُنفذ إرادة آلهة أُخرى فيما يتعلق بهذا المصير، ولكن فى أحيانٍ أخرى يوزعها بنفسه، إنه حامى محلى ولكنه أيضاً حامى شخصى، بعبارةٍ أُخرى من الصعب تحديد هويته، يُمثل شاى فى هيئة بشرية بذيل ثور، وكدليل على مكانته الإلهية يُكتب إسمه مع أداة تحديد الإله. **راجع:**

Abusch.T., Guinan.A., HeeBel.N., Rochberg.F., Wiggermann.F., Greenbaum.P., The Daimon in Hellenistic Astrology, pp. 95-96.

* رنينيت: تعنى كلمة رن الرضاعة، وإسمها يُقصد به الأفعى المُغذية، وكانت وظيفة رنينيت فى البداية هى رعاية الأطفال، وهى إلهة الحصاد، وترتبط بالوفرة والتغذية، وهى فى نصوص الأهرام ثعبان يحمى الملك، إندمجت مع وادجيت لترمز إلى الصل الملكى وتُمثل القوة السحرية الكامنة فى رداء الكتان الذى يرتديه الملك، والذى تخاف منه حتى الآلهة، كما إرتبطت بضمادات المومياوات، حيث كانت تُقدم للموتى فى العصر البطلمى، ولُقبت بسيدة الأردية نظراً لإرتباطها بالملابس، تم تصويرها كلياً أو جزئياً على أنها ثعبان يمكن أن يحتوى كتابة إسمها على الثعبان بالإضافة إلى مخصص المرأة المُرضعة، وفى العصر الرومانى كان إسمها ثيرموثيس رفيقة أجاثوديمون، وهى تتماثل مع إيزيس وأجاثوديمون يتماثل مع سيرابيس. **راجع:**

Abusch.T., Guinan.A., HeeBel.N., Rochberg.F., Wiggermann.F., Greenbaum.P., The Daimon in Hellenistic Astrology, p. 101; Argyros.A., Reviving Ophidia: Godly serpents in ancient Egyptian magic and Mythology, University of Vermont, 2018, p. 40.

[18]Abusch.T., Guinan.A., HeeBel.N., Rochberg.F., Wiggermann.F., Greenbaum.P., The Daimon in Hellenistic Astrology, p. 47-77.

[19] Scheerlinek.M., Religious identifications in late Antique papyri "3RP-12TH Century Egypt", London, 2002, p. 203; Nillso.M., Anguiform graffiti in the roman quarries at Gebel elsilsila, in: ***JIIA***.2, 2015, p. 8.

[20] Abdelhameed.A., Abdalla.A., Solieman.N., The presence of Gods and Goddess, p. 44.

* **هيرون:** هو إله محارب ظهرت عبادته فى مصر خلال العصر البطلمى، وكان مركزها الفيوم، وإنتشرت عبادته على نطاق واسع بين المُرتزقة واليونانيين الذين هاجروا إلى الفيوم تحت حكم بطلميوس الأول، وصُورت العديد من الأضرحة داخل المنازل لعبادته، حيث بدت عبادته كعبادة منزلية فى الفيوم. **راجع:**

Abdelhameed.A., Abdalla.A., Solieman.N., The presence of Gods and Goddess, p. 44.

* يُمكن إرجاع نموذج الثعبان الحارس إلى حقيقة أن الثعابين يُمكنها حماية المنزل من الحشرات الضارة مثل القوارض، وبالتالى أصبح مُرتبطاً بالأرواح الحارسة في وقت مُبكر، كما تم العثور على فكرة الثعبان المنزلى الخير هذه فى العديد من الثقافات المختلفة، كما ربط الإغريق الثعابين بالحكمة، وكانوا يعتبرون الأجاثوديمون حُكماء. **راجع:**

Ogden.D., Drakon: Dragon Myth and serpent cult in the Greek and roman world, Oxford, 2013, p. 303; Stanely.J.W., Snakes: Objects of religion, p. 6.

[21] Nillson.M.P., Greek folk Religion, New York, 1940, p. 73; Fuller.H.M., From Daimon to Demon, p. 19;

للمزيد راجع:

O'Connell.P., How of ten did the Athenian Dikasteria Meets? A Reappraisal. Greek, roman, and By Zantine Studies, 2020, p. 328.

[22] Magdy.H., Politics and religion in Graeco-roman Egypt, in: ***JFTH***.13, 2016, pp. 6-7.

[23] Abusch.T., Guinan.A., HeeBel.N., Rochberg.F., Wiggermann.F., Greenbaum.P., The Daimon in Hellenistic Astrology, p. 52.

* نشأ إريكثونيوس، ابن غايا (الأرض) وهيفايستوس، على يد الإلهة أثينا فى الأكروبوليس، وتُربط أقدم رواية عن عيد الباناثينايا بفترة حكم الملك الأثينى إريكثونيوس، إذ يُذكر أنه هو أول من أسس هذا العيد وكرّسه للإلهة أثينا بعد أن أصبح ملكاً لأثينا. **راجع:**

Gvozdeva.T.B., Erichthonius or Theseus, who established the panathenaea?, in: ***JWH***.3, 2021, p. 260.

* **الأكروبوليس (Acropolis):** يعنى الإسم العام "أكروبوليس" المدينة العالية، ولاتوجد مدينة إغريقية دون أكروبوليس، وذلك لأنه كان من السهل الدفاع عنه، كما أنه كان بصفة عامة قلب المدينة، حيث سكن الآلهة والأريستوقراطيون منذ لحظة تأسيس المدينة، وكما فى كثير من المدن الريفية اليوم فإن مركزها بنى على الجزء الأكثر إرتفاعاً منها، وتتحلق منازل أقدم العائلات حول الكاتدرائية، واليوم فإن أفضل أكروبوليس معروف هو أكروبوليس أثينا، وهو عبارة عن هضبة شاهقة الجوانب ترتفع بشكل مفاجئ إلى مائتين أو ثلاثمائة قدماً فوق السهل والأودية المحيطة، وعندما سُكن لأول مرة فى بداية الألف الثانية لم يكن لقمته التى بلغ طولها تسعمائة قدم وتتجه من الشرق إلى الغرب مظهر المائدة التى لها الآن بإتجاهها الطفيف نحو الغرب ومحيطاتها الهندسية الدقيقة التى تحيط بها. **راجع:**

بيير ديفانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، الجزء الأول (أ–ز)، ترجمة: أحمد عبد الباسط حسن، مراجعة: فايز يوسف محمد، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٥٣–١٥٤.

[24] Delia.G., How did a foreign beardead snake, p. 220.

* **أجاثا تايكى "الحظ السعيد":** كانت الإلهة اليونانية تايكى، إلهة الحظ، تُعد واحدة من أكبر بنات أوشن وثيثيس، وهما بدورهما من نسل الأرض والسماء، كانت تايكى رفيقة لبيرسيفونى إبنة ديميتر، حيث كانت تمرح معها فى وقت المرج، إلى جانب إلهة شابة أخرى، قبل أن يصعد هاديس عبر الأرض، ويغير مكانة بيرسيفونى من إبنة ديميتر العذراء إلى ملكة العالم السفلى، وبدأت تايكى تُصبح شخصية عبادة رئيسية فى القرن الرابع قبل الميلاد، واكتسبت أهمية فى اليونان الهلّينستية وفى العصر الرومانى، كما أنها غالباً ما أُختيرت لتكون الإلهة الراعية للمدن التى أسسها خلفاء الإسكندر حديثاً. **راجع:**

Alrehaili.R., Alabdaljabbar.A., Nabataean trade deities, in: ***JHSS***.8, 2024, p. 46; Dexter.M., Whence the Goddesses "A source Book", New York, 1990, p. 124; Mowczko.M., The regalia of Artemis Ephesia, 2016, p. 3.

[25] Ogden.D., Drakon: Dragon Myth and serpent cult, pp. 300, 303, 306.

[26] Charlesworth.J., The Good and Evil serpent, Yale University Press, 2010, p. 85;

العصا أمام أجاثوديمون خاصة بالمعبود ديونيسوس زاجيريوس، أما العصا خلفه تخص المعبود هيرميس وتُسمى كادسيوس.

[27] Abusch.T., Guinan.A., HeeBel.N., Rochberg.F., Wiggermann.F., Greenbaum.P., The Daimon in Hellenistic Astrology, p. 47.

[28] Delia.G., How did a foreign beardead snake, p. 223.

[29] Bricault.L., A statuette of Hermanubis , p. 225.

* هي عملة يونانية فضية تساوى أربع دراخمات. **راجع:**

عبد الرحمن على عبد الرحمن، يوسف عمر عبد المجيد، هانى عبيد بدرى موسى، نشر دراسة لبعض العملات اليونانية المكتشفة فى منطقة وادى سكيت وميناء برنيكى الأثرية بالبحر الأحمر،

In: ***LIJAS***.6, 2023, p. 24.

[30] Hijmans.S., Art and Economy images on roman coins archaeology and Economy in the ancient world. Vol. 54, 2018, p. 523, fig. 2.

[31] Delia.G., How did a foreign beardead snake, p. 231; Aelian, ON Animals, Books 6-11, Vol. II, Translation by: Scholfield.A.F, Cambridge, 1959, pp. 11-17.

* **زيوس ميليشيوس:** تم الإستشهاد به فى الترنيمة الأورفية ٧٣ لزيوس بإسم ديمون، وهو أحد الثعابين التى يعبدها الإغريق والتى تُشبه إلى حدٍ كبير أجاثوديمون، وقد تم توثيق عبادة هذا الثعبان المُلتحى فى كتابات ثوسيديدس منذ عام ٦٣٢ ق.م، وكان يتم الإحتفال بها فى أثينا وأتيكا خلال مهرجان دياسيا الليلى، وكان يُنظر إلى زيوس ميليشيوش بإعتباره جالباً للحظ السعيد، ويُستدعى بإعتباره روح خيرة فيما يتعلق بطقوس التطهير التى تُجرى على صوف الأغنام بإسم ديوس كويديون، يتم إسترضائه لزيادة محتويات المخزن، وكذلك صحة الأسرة وإزدهارها، وعادةً مايُصور بلحية وعادةً مايكون ذيله مُلتفاً لرفع الرأس لأعلى على غرار تمثيلات أجاثوديمون. **راجع:**

Athanassakis.A., The Orphic Hymns, The Johns Hopkins University Press, 1977, p. 97;Delia.G., How did a foreign beardead snake, p. 221.

[32] Athanassakis.A., The Orphic Hymns, p. 97.

[33] Lopezalles.S., The Evolution of pragons : from living serpents, p. 11.

* **مهرجان أنثسيتيريا:** يُعد من أبرز المهرجانات الدينية التى كانت تُقام فى أثينا، وتنعكس مكانته من خلال إطلاق اسمه على الشهر الذي يُحتفل فيه، وهو "أنثيستيرون"، الذى يُقابل شهري فبراير/ مارس حالياً، وتشير كلمة "أنثيستيرون" إلى ما يُشبه الزهور أو أزهار النبيذ، حيث يرتبط هذا الاسم بظهور البراعم الأولى من الأزهار، إلى جانب تقليد تزيين أوانى الشرب خلال المهرجان.

يُقام مهرجان أنثسيتيريا تكريماً للإله ديونيسوس، الإله متعدد الأوجه المعروف بإله النبيذ، الذي يُعد محور المهرجان الرئيسى، ويُحتفل خلاله بفتح النبيذ الجديد، وهو المنتج النهائى لحصاد العنب من العام السابق، كما يُمثل المهرجان مناسبة للإحتفال بقدوم الربيع، والتضرع من أجل حصاد وفير فى الموسم القادم، وتتنوع الطقوس التى تُقام خلال مهرجان أنثسيتيريا بشكل كبير، من بينها طقوس التضحية، والتى قد تشمل سكب النبيذ على المذبح كتقدمة رمزية، أو تقديم تضحيات أوسع تشمل الماشية، ويُقام مهرجان أنثسيتيريا على مدار ثلاثة أيام، حيث يتميز كل يوم بموضوع خاص يرتبط بالألوهية وموسم الاحتفال، مما يُضفى عليه طابعاً روحياً واحتفالياً فريداً.

راجع:

Utheim.N., The Ancient Greek festival of Anthesteria "A study of Invisible participants in Classical Athens", Master thesis, faculty of Humanities, University of oslo, 2019, pp.2, 50, 57.

[34] Esteban.M.A., La concepción del demon en la Grecia Arcaicay su presencia en tres tipologias rituals, pp. 14-15.

[35] Abusch.T., Guinan.A., HeeBel.N., Rochberg.F., Wiggermann.F., Greenbaum.P., The Daimon in Hellenistic Astrology, p. 47-50.

[36] Kar.R., Winding the course: the other side of Sarasvati, Archaeology.1 (2), 2021, p. 121.

[37] Delia.G., How did a foreign beardead snake, pp. 235, 236.

[38] Hafez.Sh., Shelaih.R., Revealing the role of the deity *sȝ Ḥwt Ḥr*, in: ***IJTHS***.7, July-2024, p. 2.

[39] LGG, VI, p. 88.

[40] Dendara, XI, 118, 4.

[41] Hafez.Sh., Shelaih.R., Revealing the role, p. 2.

[42] Dendara, V, 112, 10.

[43] Dumas.F., Les Mammisis de Dendara, Le caire, 1959, p. 199, 2.

[44] Hafez.Sh., Shelaih.R., Revealing the role, p. 2.

[45] Dendera, IV, 215. Fig. 3.

[46] Hafez.Sh., Shelaih.R., Revealing the role, p. 21, 14 (Doc. 15), 6.

قائمة المراجع:

- **المراجع العربية:**

- أسماء جمال فولى، المعبودة خنسيت ودورها فى العقيدة المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٢٣.
- عبد الرحمن على عبد الرحمن، يوسف عمر عبد المجيد، هانى عبيد بدرى موسى، نشر دراسة لبعض العملات اليونانية المكتشفة في منطقة وادى سكيت وميناء برنيكى الأثرية بالبحر الأحمر،

In: ***LIJAS***.6, 2023, pp. 13-28.

- **المراجع المُعربة:**

- بيير ديفانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، الجزء الأول (أ-ز)، ترجمة: أحمد عبد الباسط حسن، مراجعة: فايز يوسف محمد، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٤.

- **المراجع الأجنبية:**

- Abdelhameed.A., Abdalla.A., Solieman.N., The presence of Gods and Goddess in people's life in Greco-roman Egypt, in: ***JFTH***.4, University of Sadat City, June-2020.
- Abusch.T., Guinan.A., HeeBel.N., Rochberg.F., Wiggermann.F., Greenbaum.P., The Daimon in Hellenistic Astrology "origins and influence", Boston, 2008udies in Egyptology, 1998.
- Adam.L., Eine weihinschrift ans römischerzeit im koptischen museum zu kairo, in: ***JJP***.27, 1997.
- Aelian, ON Animals, Books 6-11, Vol. II, Translation by: Scholfield.A.F, Cambridge, 1959.
- Alrehaili.R., Alabdaljabbar.A., Nabataean trade deities, in: ***JHSS***.8, 2024.
- Argyros.A., Reviving Ophidia: Godly serpents in ancient Egyptian magic and Mythology, University of Vermont, 2018.
- Athanassakis.A., The Orphic Hymns, The Johns Hopkins University Press, 1977.

- Bricault.L., A statuette of Hermanubis in the J.Paul Getty Museum, in: ***CRT***, 2018.
- Cauville.S., Le temple de dendara, XI, Le Caire, 2000.
- Charlesworth.J., The Good and Evil serpent, Yale University Press, 2010.
- Chassinat.É., Le temple de dendara, IV, Le Caire, 1935.
- ……, Le temple de dendara, V, Le Caire, 1952.
- Delia.G., How did a foreign beardead snake become the protector of Alexandria and the Ptolemaic dynasty? Reflections on the cult of the Agathodaimon, the corners one of the Greek-Egyptian syncretism, the Archaeology of ritual.7, 219, HUMBOLDT-Universität zu Berllin, 2020.
- Dexter.M., Whence the Goddesses "A source Book", New York, 1990.
- Dillery. J., Alexander's tomb at "Rhacotis": PS. Callisth.3.34.5 and the Oracle of potter, in: ***ZPE***. 148, 2004.
- Djurslev.C., Ogden.D., Alexander, agathoidaimones, Argives and Armenians Karanos, Bulletin of ancient Macedonian Studies.1, 2018.
- Dumas.F., Les Mammisis de Dendara, Le caire, 1959.
- El Daly.O.N., Ancient Egypt in Medieval Moslem/ Arabic writings, PhD thesis, University college london, 2003.
- Esteban.M.A., La concepción del demon en la Grecia Arcaicay su presencia en tres tipologias rituals.
- Feliciano.J., The Agathos Daimon in Greco-Egyptian religion, in: ***JRM***.3, 2016.
- Frankfuter.D., The Cult of Kothos. The world of early Egyptian Christianity. Language, literature, and social context essays in honor of David W. Johnsony, 2007.
- Freke.T., Candy.P., The Hermetica "The lost wisdom of the pharaohs", 1997.
- Fuller.H.M., From Daimon to Demon: the Evolution of the Demon from Antiquity to Early Christianity, University of Nevada las vegas, 2013.

- Gvozdeva.T.B., Erichthonius or Theseus, who established the panathenaea?, in: ***JWH***.3, 2021.
- Hafez.Sh., Shelaih.R., Revealing the role of the deity *s3 Ḥwt Ḥr*, in: ***IJTHS***.7, July-2024.
- Hijmans.S., Art and Economy images on roman coins archaeology and Economy in the ancient world. Vol. 54, 2018.
- Jan.Q., Le dieu égyptien shaï dans la religion et L'onomastique, peeters, 1975.
- Kar.R., Winding the course: the other side of Sarasvati, Archaeology.1 (2), 2021.
- Kerkeslager.A.R., The Apology of the potter: A Translation of the potter's oracle Jerusalem studies in Egyptology, 1998.
- Landvatter.T., Contact points: Alexandria, a Hellenistic capital in Egypt, Beyond the Nile. Egypt and the Classical World, 2018.
- Lopezalles.S., The Evolution of pragons : from living serpents to Mythical Beasts, California, 2020.
- Magdy.H., Politics and religion in Graeco-roman Egypt, in: ***JFTH***.13, 2016.
- Malaty. T.Y., The Coptic calendar and church of Alexandria, OrthodoxEbooks, 1998.
- Mead.G.R.S., The Corpus Hermeticum, 2001.
- Mowczko.M., The regalia of Artemis Ephesia, 2016.
- Nillso.M., Anguiform graffiti in the roman quarries at Gebel elsilsila, in: ***JIIA***.2, 2015.
- Nillson.M.P., Greek folk Religion, New York, 1940.
- O'Connell.P., How of ten did the Athenian Dikasteria Meets? A Reappraisal. Greek, roman, and By Zantine Studies, 2020.
- Ogden.D., Drakon: Dragon Myth and serpent cult in the Greek and roman world, Oxford, 2013.
- Partridge.C., Alien demonology: The Christian roots of the malevolent extraterrestrial in ufo religions and abduction spiritualities, Religions. 34 (3).

- Scheerlinek.M., Religious identifications in late Antique papyri "3RP-12TH Century Egypt", London, 2002.
- Smith.A.C., “Queens and empresses as goddesses: the public role of the personal Tyche in the Graeco-roman world, Yale University Art Gallery Bulletin, 1994.
- Soliman. W., "A Tail in the Mouth":- Ouroboros during the Graeco-Roman period, in: ***MJTHR***.14, 2022.
- Stanely.J.W., Snakes: Objects of religion, fear, and Myth, in: ***JIB***.2, March-2008.
- Utheim.N., The Ancient Greek festival of Anthesteria "A study of Invisible participants in Classical Athens", Master thesis, faculty of Humanities, University of oslo, 2019.
- Vermaseren.M.G., Bianchi.U., La soteriologia dei culti orientali nell Impero Roman, Brill, 1982.
- Wake.C., With a chapter on totemism , London, 1888.